غالبري اتاسي
GALLERY ATASSI

galerie JANINE RUBEIZ

AGIAL
art gallery

بيروت ١٩٩٩
عاصمة ثقافية للعالم العربي

ATELIERS SYRIENS

ŒUVRES CONTEMPORAINES

23 mars . 10 avril 1999

Palais de l'Unesco

بيروت ١٩٩٩
عاصمة ثقافية للعالم العربي

Cette exposition est réalisé grâce à l'aimable soutien de :

يقام هذا المعرض بدعم كريم من :

Banque Audi sal

LEAD

الخصائص الجمالية في المحترف السوري

لعله من الحكمة بمكان التنازل عن رواية تاريخ الفن إلى المؤرخين، حتى يتيسّر التركيز على تعقّب السمات الجمالية وتياراتها الأساسية التي صنعت ملامح المشهد التشكيلي السوري، وإعفاء القارئ بالتالي من حشد الأسماء المتزاحمة في محترف إنفجر عدد فنانيه خلال نصف قرن من عشرات الى مئات.

وإذا كان تاريخ التشكيل في قطر يندمج بخزان حضاراته البعيدة والقريبة عبر آلاف السنين، فما يتركز حوله البحث بالذات هو بداية تاريخ وصول «فن الحامل» الغربي مع وصول الفكر والثقافة النهضوية والتي حملها أوائل الرواد الدارسين في الغرب. والواقع أنه لايمكن أن نلامس إضاءات مايسمى «بالحداثة» إذا لم نتسلل في أخاديد ذاكرة الستينيات (أو ماقبلها بعقد في بعض الحالات النادرة)، فقد ولدت في هذه الفترة كلية الفنون الجميلة في دمشق (١٩٦٠) إثر عودة المعلمين الأربعة (أبرز العائدين) من معاهد القاهرة وروما، وهم: ناظم الجعفري ونصير شورى، فاتح المدرس ومحمود حماد. سنحاول أن نرسم من خلال هذه الجذور الأربعة نسغ شجرة تيارات المحترف وفروعها.

اللون الجغرافي:

يرجع الى حساسية الجعفري فضل الإرتعاشة اللونية التي تتصيّد الخصائص الطقسية والمناخية في النور، إضافة الى استهلاله لمفهوم المساحة الإنفعالية المأزومة التي تشكل ساحة لسلوك وعربدة الفرشاة وآلية عصبيتها المحتدمة، منشئاً توازناً رهيفاً بين مساحات الظل المقابلة لسطوح النور، وذلك ضمن خرائط حضرية مستلهمة من حيوية دمشق القديمة.

وإذا تحالفت انطباعية نصير شورى مع صبوة الخصائص الضوئية المحلية، فقد كان اشتعالها في موقع آخر أشد ضبابية (مثل جبل الشيخ) وأشد قزحية وشفافية مشكاتية لأنها تعيش غبطات غيطان الغوطة، التي تقع في ظاهر دمشق.

التكوين الشطرنجي:

إذا تخصّصت موضوعات الجعفري (على تأثيره التعبيري المضمر) بعقائد المناظر الانطباعية، فقد حلقت أجنحة فاتح المدرس في آفاق أبعد غوراً إلى الأمام والخلف. فقد تظاهرت تجربته (منذ إقامته الخمسينية في لبنان) من خلال النكوص الحميم إلى الصورة الاسطورية المخزنة في اللاوعي الجمعي (خاصة في الريف)، وبالتحديد الذاكرة الكنعانية - الآرامية، وقد دفعها جموحه التعبيري إلى مشارف الفنون البدائية أو البكر.

يفرد مدرّس هذه الذاكرة داخل فراغ نصبي مدماكي شطرنجي مستقى من تراكب مسطحات السهوب والسهول الشمالية (مناطق تفتحه الطفولي) ومن ألواح النحت الميثولوجية.

وقد سيطرت هيئة الحاضرة المتعامدة دمشق، وتحالفت مع مدرجات مدينة معلولا الآرامية المنحوتة في الصخر، وأصبحت المدينتان موضوعاً يتعايش مع هذه الخصائص العامة، وقد أخصب زميله لؤي كيالي رسم واجهات معلولا عشرات المرات، أما حياكات قشلان فقد جزأت هذا النظام إلى شظايا صباغية شبه هندسية.

الغرافيكية التعبيرية:

أما حمّاد فقد تفوق تأثيره التربوي على الأسلوبي، فلم تكن ذاكرته الثقافية بأقل نمواً من نهضويته التبشيرية. فقد استقدم العديد من المدرسين الطليان والفرنسيين، وكانت تجاربه متزامنة مع خمسينيات التجريد الغنائي في روما وباريس. لكنه أدخل الحرف العربي في هذا المختبر التجريدي وكان يقرض الشعر العمودي في أوقات فراغه.

يتسم حماد ببلاغة عمارته الديكارتية في التكوين، وبإحكام توقيعه الموسيقي للأشكال والألوان. حمل إلى المحترف هاجسه الغرافيكي وذلك بتحوله من التعبيرية الى التجريد الغنائي (في السبعينيات)، وهذا مايفسر تأسيسه لقسم الحفر وتدريسه فيه قبل أن يتنامى ازدهاره على يد المدرسين الأوائل وتلامذتهم المبعثرين بين دمشق وباريس، وسيزداد هذا الطابع الغرافيكي مع نشاط مختصيّ الاتصالات البصرية، خاصة إحسان عنتابي وأحمد معلا. ولعله من الواجب التذكير أن الحساسية الغرافيكية كانت بدأت من رسم الموتيفات داخل التكوين الحجيري الشطرنجي لدى كل من مدرّس وكيالي، ولكن ترسيخه تمّ مع تنامي الإتجاهات التعبيرية اللاحقة، بأنماطها الاجتماعية والواقعية والملتزمة ومارافقها من طباعات.

لقد كانت عبارة عن شهادة سنوات الكبوات الحضارية (١٩٦٧ وماتلاها)، وهكذا فقد رسم نذير نبعه صورة الأسطورة بملاحم الشهيد والمقاومة، ثم سيتعدل هذا التوجّه مع حساسية الإحباط العبثي الذي شاركه فيه توأمه زكريا تامر.

لم يحتكر نبعه (على خصوبة تحولاته) هذا المنحى داخل «جماعة العشرة» فكان أغلبهم تعبيريون، من نعيم اسماعيل الى خزيمة علواني، ومن غسّان السّباعي الى نشأت الزعبي، ومن الياس الزيّات الى غياث الأخرس. لقد كان نذير نبعة مالكاً لسلطة ريادة من نوع آخر. فقد كان فنه إحتفاءً ببلاغة الرسم، بفضيلته التصوفية، استمرت مع جيل المحدثين من أمثال يوسف عبدلكي وأحمد معلاّ، تلك الفضيلة التي يتمسك فيها حتى اليوم بعض المحترفين (من أمثال احسان عنتابي) أمام التردي الأكاديمي العام، وهو ميراث المعلم ناظم الجعفري ودعوته في أمانة الرسم قبل الدّخول في إشكالية الصباغة. لذلك فقد خلف ملوّنين ورسامين مدهشين من أمثال فائق دحدوح وفؤاد أبوكلام.

ولكن السياق العضوي في تيارات المحترف تبدو اليوم أشدّ تعقيداً من سهم شجرته الرّباعية التبسيطية المذكورة، خاصة وأنّه يفوتنا في العديد من الحالات قوّة الحمل وموجاته الغربية. فقد حمل الجعفري وشورى الانطباعية عن يوسف كامل المصري، وهي الحال الأشدّ تأصيلاً من موجات الاحتكاك الحمّادية مع التّجريد الغنائي، سيزداد الخطر بموجات التّأثير المحمولة من الكتب والطباعات التي كانت ترد من أوروبة الشرقية (خاصّة ألمانيا).

وكانت تعبيريّة الياس زيّات (على خصوبة إطّلاعه الغربي) محصّنة من هذه السلطة الهجينة، لأنه كرّس روحانيته لتنهل من ذخائر الإيقونات السّيريانية، وقد عبر هذا الهاجس الى أدوار شهدا ومن ثم إلى نزار صابور، تقابله تجربة نشأت الزعبي الذي مسح الغبار بقوة عن صفحات رسوم المخطوطات الاسلامية (المنمنمات) مؤسساً مدرسة حماه التي تركت بصماتها على مصطفى النشار وعبداللّطيف الصمودي وزهير حضرموت وابراهيم جلل وآخرين.

ولاشك بأن مواقع الدراسة تلعب دوراً في صياغة خصائص كل فنان، ففي الوقت الذي تركت فيه بصمات عويس والجزار على من درسوا في كلية فنون القاهرة، نجد أن لمدرسة الاسكندريّة طبعاً آخر حملته ألوان غسّان السّباعي المتوسطية.

كذلك فليس من السهل رأب الصّدع الذي يقع بين تجربة ناظم الجعفري ومروان قصّاب باشي، ولكن مروان نفسه يقرّ بفرشاة الجعفري ودورها في دفع اللوحة باتجاه النوازع الإنفعالية. لاتخف وجوه مروان الهائمة في مدرسة برلين الجرمانية ذاكرة مقاماتها المتوسطية الدمشقية. لعلها نفس الذاكرة الصاخبة التي حوّلت مرآته الى طوطم شهيد منتثر بشظاياه العجينية المتراكمة على مساحة الجغرافية الكونية.

تقع مرارة مروان في شروده النسبي عن خصائص المحترف، رغم التصاقه الغامض بثقافته، والتي تفضحها أسطورة الشهادة ورأسها المقطوع التي تعثر عليها متناسخة في وجوه الجيل التالي من أمثال نذير إسماعيل وليلى نصير، أسماء فيومي وباسم دحدوح وغيرهم. وهو نفس الرأس المحبط الذي يمثل بطل قصص زكريا تامر. الرأس الذي يتحرك وينطق بالحق في عصر القهر.
نلاحظ من جهة أخرى أن أوقيانوس اللون لدى مروان ينتمي نسبياً - في حالة انتمائه - الى التعبيرية السورية التي ترفض سيطرة الخط والرسم على فيض المادة الضوئية الصباغية، وهو الاتجاه الذي يملك صلاته الغامضة الذوقية مع مفاهيم اللون المحلي الذي أسسه معلموا الإنطباعية (جعفري وشورى، كرشه ونشواتي الخ). مثل هذه الخصائص التعبيرية القزحية المتوسطية طبعت مزاج مدرسة حمص، من رضا حسحس وحتى غسان نعنع، يتحالف في هذا المزاج التشخيص مع التجريد. فعبدالله مراد يعيش هذه الضفاف الحلمية من شموس المتوسط في مدرسة حمص رغم تناسله من مساحات حمّاد (مثله مثل أمين الدوخي)، ومن جديد علينا دوماً تصحيح أي تعميم وإلا وقعنا في التعسف، فمدرسة حمص نفسها قامت على ريادة أحمد دراق السباعي بمقاماته الطفولية الرمادية، كما وأن واحداً من فنانيها وهو معتوق لايندرج مع صباغاتها لأنه يشارف التشخيصية المحدثة.
لاشك بأن هذه الخارطة المبتسرة لاتخلو من جحود. قد يكون أصاب من لايقع في برنامج هذه الشجرة النسبية، أو روافدها وتياراتها، فتجربة صخر فرزات التجريدية ورغم ماتحمله من ذاكرة تواصلها مع رحم مخاض المحترف، فقد توصّل في السنوات الأخيرة الى حياكة ضوئية صباغية بالغة التقشف والعمق، مستقاة في الأساس من نواظم الزجاج المعشق، يتناول اليوم مقطعاً مجهرياً من غبطاتها اللونية.
وإذا كان مزاج المحترف يتراوح بين ذاكرة الأسطورة المرسومة، وطوباوية فراديسها الصباغية، فإن أغلب النحاتين البارزين يحيلون إلى الطرف الأول من أمثال مصطفى علي، وعبد الرحمن مؤقت ولطفي الرمحين. لعلها المادة الوحيدة التي لاتملك تراكمها النهضوي كما هو التصوير والحفر، فتاريخ النحت السوري قبل هؤلاء يتمثل في إضاءات مبعثرة حملت من الوعود أكثر من الثمار.
لاشك بأن المحترف يعاني اليوم من محنة مزدوجة ترتبط بآلية تفريخ الفنانين (كنظام كمّي في الأكاديمية وسواها) وآلية تسويقه (من خلال سيطرة أذواق أصحاب الصالات)، يقع بين نارين: النمطية الاجترارية التي تقلد أساليب المعلمين المذكورين (كما تطلب الأذواق المخملية)، والمحاباة المؤسساتية التي تساوي بين المحترف والهاوي، ناهيك عن تهجين أساليب بعض الفنانين المغتربين الذين يصدّرون سياحات أعينهم واختلاساتهم السياحية الى الداخل، ثم يتحولون بقدرة قادر إلى نماذج ثقافية تتعالى على رموز المحترف لتحل نموذجها الحداثي (المنسّق) تحت دعوى الشمولية والعولمة، والخروج من قدر التخلّف بأي ثمن، حتى أصبحت دعوى الحداثة ذريعة من أجل إخصاء أية ذاكرة ترتبط بالخصائص الثقافية.
ماأبلغ ميخائيل نعيمة عندما قال: «وقاتل الروح لاتدري به البشر».

أسعد عرابي
فنان تشكيلي مختص بعلم جمال الفن العربي

Les traits esthétiques de l'Atelier Syrien

Retracer l'histoire de l'art plastique en Syrie est une tâche qui relève de la compétence des historiens férus de dates et de noms. Or l'établissement d'une liste chronologique exhaustive risque fort d'ennuyer le lecteur qui se trouverait devant un grand nombre d'artistes devenus plusieurs centaines en l'espace de cinquante ans. Ainsi, nous avons choisi d'adopter la méthode analytique qui tente de détecter la spécificité esthétique des principaux courants qui constituent l'Atelier Syrien et lui donnent sa diversité évolutive.

Par où commencer donc? et comment trouver les origines du mouvement plastique dans un pays millénaire qui a vu se succéder plusieurs civilisations? On pourrait peut-être marquer le départ par l'avènement du "tableau de chevalet " emporté de l'Occident par les pionniers de la renaissance culturelle arabe, ou par les premières lueurs du modernisme à détecter dans les années soixante, date de la fondation de la Faculté des Beaux-Arts de Damas (1960), et du retour des quatre premiers Maîtres qui avaient fait leurs études dans les académies de Rome et du Caire:

Un climat de lumière: la couleur

S'inspirant des métamorphoses sans cesse renouvelées d'un ciel fait d'éclats et de luminosité, Nazem Ja'fari a réussi à créer dans ses toiles cette vibration de la couleur qui ne peut provenir que d'une sensibilité exacerbée. Il faut aussi admettre qu'il était le premier à introduire la notion de l'espace émotionnel traduit par des touches frénétiques et nerveuses. Quant à ses tableaux inspirés de la vitalité de la vieille ville, ils réalisent cet équilibre délicat entre les tâches d'ombre et de lumière.

Tout comme lui, Naceer Chora excelle dans la représentation impressionniste de la transparence de l'air inspirée de la luminosité du climat local. A travers le chromatisme de ses couleurs complémentaires, il reproduit la désagrégation des formes que l'on retrouve dans la région brumeuse du Mont Hermon, et l'éblouissement fluide des rayons du soleil dans les vergers de la Goutta aux alentours de Damas.

Un espace géométrique: la composition.

Si Jafari s'est limité à la représentation des paysages impressionnistes (malgré son expressionnisme latent), Fateh Moudaress va beaucoup plus loin dans l'exploration des horizons les plus variés et les plus profonds. Son goût de l'expérimentation se manifeste depuis son séjour au Liban dans les années cinquante lorsqu'il entame un mouvement de retour aux sources de l'imagerie populaire, surtout paysanne. La fougue passionnée de son expressionnisme rapproche ses figures de ceux de l'art primitif; et on y reconnaît les traces des mythes cananéens et araméens enfouis dans l'inconscient collectif et la mémoire. Cette mémoire, Moudaress la déploie dans un espace monumental fait de plans superposés géométriquement inspirés de la structure des bas-reliefs mythiques et du chevauchement des steppes et des plaines dans sa région natale, au nord de la Syrie. Après lui, le plan en échiquier de la ville de Damas, ainsi que les terrasses superposées des maisons de la ville araméenne Maaloula deviennent un thème latent, presque un leitmotiv qui revient sans cesse dans plusieurs tableaux de Louay Kayyali , et que Mamdouh Kachlan reprend sous forme de fragments colorés, presque géométriques.

Le graphisme expressionniste:

Le rôle pédagogique de Mahmoud Hammad est à souligner beaucoup plus que l'influence de son style. Missionnaire de l'avant-garde, il invite des professeurs italiens et français à la Faculté des Beaux-Arts, et ouvre l'enseignement académiques vers de nouvelles possibilités plastiques dont la gravure.

Mais Hammad est aussi un intellectuel doté d'une large culture, un poète amateur des vers classiques et un peintre formé à l'abstraction lyrique qui dominait à Paris et à Rome durant les années cinquante. Il se distingue par la force de ses compositions cartésiennes, par le rythme musical de ses couleurs et lignes, et surtout par cette tendance au graphisme qui le poussait à explorer les possibilités abstraites de la calligraphie arabe.

En effet, l'obsession graphique de Hammad, surtout lorsqu'il se détourne de l'expressionnisme lyrique pour se consacrer à l'art abstrait durant les années soixante-dix, enrichit le mouvement artistique et marque la nouvelle génération où l'on voit apparaître de jeunes spécialistes en communication visuelle comme Ihssan Antabi et Ahmad Moualla.
Il faut pourtant rappeler que cette sensibilité graphique a ses origines dans les motifs peints à l'intérieur des compositions géométriques, tels qu'on les trouve dans les toiles de Fateh Moudaress et Louay Kayyali. Plus tard, elle devient une véritable tendance avec l'évolution des courants expressifs ultérieurs marqués par l'engagement politique et la représentation de types sociaux inspirés de la réalité. Les textes imprimés qui accompagnaient ces œuvres témoignent de l'atmosphère décadente des années qui ont suivi la défaite de 1967. C'est dans ce climat que Nazir Nab'a peint les tableaux épiques qui exaltent le mythe du martyre. Mais ce n'était qu'une étape dans le parcours de ce peintre aux mutations fertiles: le sentiment de frustration qu'il partageait alors avec le romancier Zakarya Tamer explique son détournement du réalisme pour exprimer l'Absurde dans ses toiles.

Expressionniste comme la majorité des peintres dans le Groupe des Dix dont il faisait partie (Ismail, Olouani, Siba'i, Zou'bi, Zayyat et Akhras), Nazir Nab'a était aussi précurseur d'une autre tendance qui célèbre la force expressive et spirituelle de la peinture. Il influença ainsi la génération des modernistes comme Youssef Abdelké et Ahmad Moualla, et d'autres professionnels comme Ihssan Intabi qui en fait un moyen de lutte contre la décadence académique générale.
Mais c'est là aussi l'héritage du maître Nazem Ja'fari qui incitait l'artiste à s'attacher à l'exactitude du dessin avant de se préoccuper des problématiques de la couleur Dans son sillage on trouve de très bons dessinateurs et de magnifiques coloristes qui s'appellent Faek Dahdouh et Fouad Abou Kalam.

Mais le contexte organique des tendances actuelles de l'Atelier Syrien semble aujourd'hui tellement compliqué qu'il serait difficile de l'expliquer seulement par l'apport des premiers maîtres. En effet, nous n'avons pas assez souligné l'impact des tendances venus de l'extérieur. Il est vrai que Ja'fari et Chora ont hérité leur impressionnisme de l'égyptien Youssef Kamel, mais cet apport reste enraciné dans la réalité locale, ce qui ne fut pas le cas de Hammad et de son abstraction lyrique. Or, l'influence peut devenir parfois un véritable danger: que l'on songe à l'impact négatif des livres d'art et des reproductions venus de l'Europe de l'Est, et surtout de l'Allemagne.
Elias Zayyat, lui, était immunisé contre tout pouvoir hybride. C'est vrai qu'il était doté d'une immense culture universelle, mais il avait aussi ce côté spirituel qui le poussa à puiser ses thèmes dans les icônes syriaques. Quelques artistes le suivirent dans cette même tendance comme Edouard Chahda puis Nizar Sabour; d'autres adoptèrent une orientation parallèle comme ce fut le cas de Nachat Zou'bi qui a dépoussiéré les enluminures des manuscrits islamiques, fondant ainsi l'école de Hama qui a marqué Moustapha Nachar, Abdellatif Smoudi, Hadramot, Ibrahim Jalal et d'autres. D'autre part, le lieu d'étude reste également un facteur déterminant dans la formation de l'artiste. Nous le sentons dans les œuvres de tous ceux qui ont étudié au Caire et qui avaient été marqués par l'empreinte de Oueiss et Jazzar, et de ceux imbibés des couleurs méditerranéennes de l'Alexandrie comme Ghassan Siba'i.

Entre l'expérience de Jafari et celle de Marwan Kassab Bachi, il est difficile de trouver des liens communs. Mais Marwan lui même avoue l'influence qu'avait exercée sur lui le pinceau du maître qui poussait la toile vers l'expression des pulsions émotionnelles. En effet, les visages de Marwan, errants dans un Berlin germaniques rappellent de loin leurs origines damascènes ou méditer-ranéennes. N'est-ce pas là les réminiscences d'une mémoire agitée qui transforme les figures peintes en totems martyrisés

qui s'éparpillent et se posent, telle une pâte gluante,dans l'espace géographique universel.
L'amertume de Marwan Kassab Bachi explique son écart relatif de l'Atelier, malgré son attachement mystérieux à sa culture originale. On le sent dans la récurrence du thème de la tête coupée du martyre dans ses toiles, comme dans celles des générations successives de peintres comme Nazir Ismail, Layla Nouseir, Asma Fayoumi, Basem Dahdouh et d'autres. C'est aussi la même tête coupée qui, dans les romans de Zakarya Tamer bouge, dénonce et dit la vérité dans une époque de dissuasion et de frustration. Quant à la palette de Marwan, elle trahit son "appartenance" relative à l'expressionnisme syrien qui récuse la prédominance du ligne et du dessin et prône la profusion lumineuse de la couleur. Aussi peut-on parler de liens spirituels avec les maîtres de l'impressionnisme inspiré de la couleur du climat local, Ja'fari et Chora, Kirché et Nachawati.
Or, ce spectre lumineux méditerranéen caractérise aussi l'œuvre des artistes de l'école de Homs de Rida Hushus jusqu'à Ghassan Na'na. Quant à Abdallah Mourad qui sait allier la figuration avec l'abstraction, il reproduit dans ses toiles le prisme solaire des rives méditerranéennes, sans renier ses dettes (tout comme Amin Doukhi) aux surfaces colorés de Hammad.
Mais une telle généralisation risque d'engendrer une sorte d'injustice. Un précurseur qui a inspiré l'école de Homs (Ahmad Dourak Siba'i) est connu pour ses fables enfantines grisâtres; un autre qui compte parmi ses membres (Ma'touk) adopte un coloris tout différent et frôle la figuration moderniste dans ses toiles.

Ce bilan sommaire ne manque pas d'ingratitude vis à vis des indépendants qui n'ont pas fait partie de l'Atelier et de son programme. Un peintre abstrait comme Sakher Farzat qui a assisté de loin aux métamorphoses de l'art plastique syrien, est parvenu dans les toutes dernières années à tisser la couleur et la lumière en canevas très austères inspirés directement de la structure des vitraux dont il reproduit l'enchantement coloré dans ses fragments microscopiques.

Si l'Atelier Syrien a accompli son parcours évolutif entre le retour aux sources de la mémoire mythique et la tendance à créer des paradis de couleurs, il est normal de voir la sculpture adopter la première orientation visible dans les statues de Mustapha Ali, de Abdelrahman Mouakket et de Loutfi Roumhein. Mais il faut avouer que la sculpture en Syrie n'a pas connu cette renaissance faite d'expériences accumulées qui caractérisent l'évolution de la peinture et de la gravure. Prometteuse au début, elle n'a engendré par la suite que quelques œuvres de valeur éparpillées dans l'espace et dans le temps.

Aujourd'hui, l'Atelier Syrien vit une période de crise: tout d'abord, il faut mentionner la saturation liée au mécanisme de la "reproduction en série" d'artistes diplômés de la Faculté des Beaux-Arts, et le favoritisme pratiqué au sein de l'institution qui ne marque aucune différence entre le vrai artiste et l'amateur. Ensuite, il y a la réalité du marché maîtrisé par les exigences des propriétaires des galeries, et le goût de la société mondaine avide d'œuvres inspirées des grands maîtres, d'où l'impasse de la standardisation étouffant toute originalité. Aussi faut-il souligner l'influence exercée par certains artistes vivant à l'étranger, et qui sont devenus par miracle des modèles culturels recherchés partout. Rejetant l'héritage du passé au nom du progrès, de l'universalisme et de la mondialisation, ils imposent au public local leur style hybride fait d'emprunts, et leur vision exotico-folklorique du modernisme devenu un prétexte pour mutiler la mémoire et étouffer la spécificité culturelle des peuples.

As'ad Arabi

Artiste syrien, spécialiste en esthétique arabe.

نذير نبعة
Nazir Nab'a

مصوّر
Peintre

مواليد دمشق.	1938	Né à Damas.
درس التصوير الزيتي في القاهرة.	1959 1964	Ecole des Beaux-Arts au Caire.
درس في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة (البوزار) في باريس.	1971 1974	Académie des Beaux-Arts à Paris.
أقام عدة معارض شخصية في كل من سورية ومصر والاردن ولبنان ودول الخليج وفي العديد من العواصم الغربية.		Expositions personnelles en Syrie, Egypte, Jordanie, Liban, Pays du Golf et dans différentes capitales européennes.
له تجارب ومشاركات في مجال الرسم الصحفي ورسوم كتب الأطفال.		Illustrateur dessinateur de livres pour enfants.
حاز على جائزة تقديرية في بيينالي الإسكندرية.	1968	Prix d'honneur-Biennale d'Alexandrie.
جائزة التصوير من (البوزار) في باريس عن أعمال التخرّج.	1974	Prix de la peinture Ecole des Beaux-Arts Paris.
دبلوم من معرض لايبزغ الدولي لرسوم كتب الأطفال.	1979	Diplôme de l'Expostion de Leipzig du livre pour enfant.
جائزة لجنة التحكيم في بيينال القاهرة الدولي.	1995	Prix du Jury-Biennale internationale du Caire.

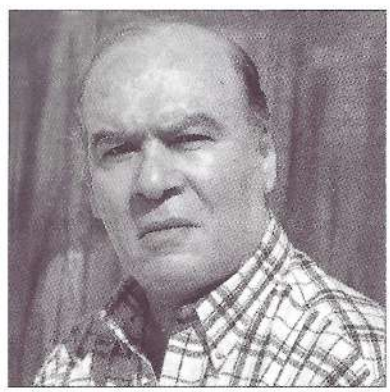

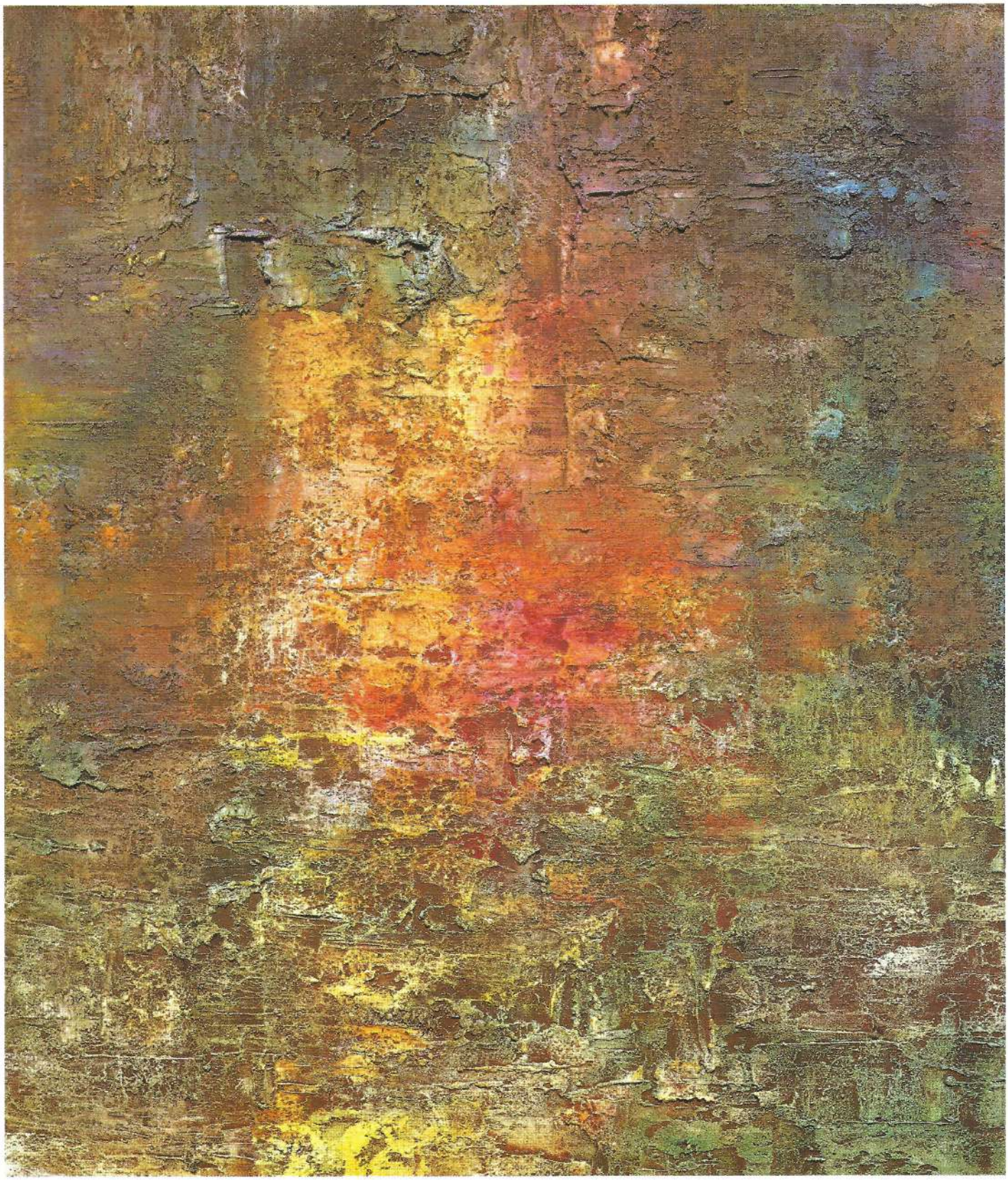

Nazir NABA'A Illumination Huile sur toile زيت على قماش 1999 140x120 c.m. التجليّات نذير نبعة

لطفي الرّمحين
Loutfi Al Rimhein

نحّات
Sculpteur

1954	ولد في القريا – السويداء.
1977	تخرّج من أكاديمية الفنون الجميلة في مدينة كرّارا – إيطاليا.
	أقام عدة معارض في إيطاليا وباريس ودمشق.

1954	né à Al Qrayya-Soueida.
1977	Diplômé de l'Académie des Beaux-Arts de Carrara, Italie.
	Il a surtout exposé en Italie, en France et en Syrie.

Loutfi AL ROUMHAIN Brnze برونز 1999 220x120 c.m. لطفي الرمحين

إحسان عنتابي
Ihssan Antabi

مصوّر ومصمم غرافيكي
Graphiste et Peintre

مواليد حلب.	1946	né à Alep.
تخرّج من كلية الفنون الجميلة في دمشق.	1969	Diplômé de la Faculté des Beaux-Arts de Damas.
ومن المعهد العالي للفنون الزخرفية في باريس.	1974	Diplômé de l'Ecole Nationale Supérieure des Arts Décoratifs de Paris.
عمل أستاذاً ثم رئيساً لقسم الإتصالات البصرية في كلية الفنون الجميلة في دمشق.	1975 1994	Professeur puis directeur de la section communication visuelle - Faculté des Beaux-Arts à Damas.
شارك في العديد من معارض الإعلان الدولية:		Participation à différents salons et expositions internationales de l'affiche:
بيينالي وارسو السادس .	1975	6 ème Biennale de l'affiche, Varsovie.
المعرض الدولي الأول للإعلان جامعة كولورادو.	1979	1er Salon International de l'Université de Colorado, Etats-Unis.
البيينالي السابع لمتحف لاتي للإعلان فنلندا.	1987	7 ème Biennale du musée Latti-Finlande.
المعرض الدولي للإعلان الدانمارك.	1999	Exposition internationale de l'Affiche, Danemark 1999.
كما أقام العديد من معارض التصوير الشخصية في سورية وخارجها.		Plusieurs expositions de peinture en Syrie et à l'étranger.

Ihssan ANTABI Paysage Huile sur toile أكريليك على قماش 1999 104x78 c.m. المنظر إحسان عنتابي

غسّان السّباعي
Ghassan Al-Siba'i

مصوّر وحفّار
Peintre et graveur

مواليد حمص.	1939 né à Homs.
مجاز من كلية الفنون الجميلة في الإسكندرية.	1964 Diplômé de la Faculté des Beaux-Arts, Alexandrie.
درس الحفر في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس وتخرّج منها.	1974 Etude de gravure à l'Ecole des Beaux-Arts à Paris et diplôme.
وهو يعمل الآن استاذاً لمادة الحفر والتصوير في كلية الفنون الجميلة بدمشق.	Professeur à la Faculté des Beaux-Arts à Damas.
أقام وشارك في العديد من المعارض في سورية والبلدان العربية وأوروبا.	Il a exposé dans plusieurs pays, dont la Syrie, les pays arabes et l'Europe.

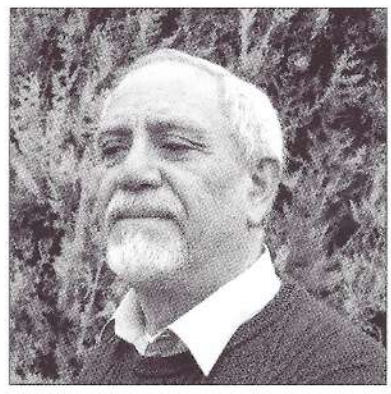

Ghassan SIBAI Composition humaine Huile sur toile زيت على قماش 1998 130x100 c.m. غسّان السباعي تكوين إنساني

أحمد معلّا

Ahmad Moualla

مصمّم غرافيكي وسينوغرافي ومصوّر

Graphiste, scénographe et peintre

مواليد سورية.	1958	né en Syrie.
دبلوم في الإتصالات البصرية – كلية الفنون لجميلة بدمشق.	1981	Diplôme en cammunication visuelle-Faculté des Beaux-Arts-Damas.
دبلوم المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية في باريس	1987	Diplôme de l'Ecole Nationale Supérieure des Arts Décoratifs-Paris.
مدرّس في كلية الفنون الجميلة بدمشق.	1989 1996	Professeur à l'Ecole des Beaux-Arts de Damas.
معارض شخصية في سورية ولبنان ومصر والإمارات والبحرين وفرنسا.	1988 1998	Expositions personnelles et collectives en Syrie, Liban, Egypte, France, Emirats Arabes et Bahrein.
صمم العديد من الملصقات وأغلفة الكتب والمجلات والحملات الإعلانية وسينوغرافيا العديد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية السورية.		Graphiste et calligraphe il a signé un grand nombre d'affiches, de couvertures de livres et de campagnes publicitaires. Scénographe de plusieurs oeuvres théâtrales et télévisuelles.
جائزة أفضل ملصق خارجي- ميونيخ. نال الجائزة الأولى في مسابقة الملصق الإعلاني لمدينة كيل المانيا الاتحادية.	1988	Prix de la meilleure affiche étrangère-Munich. 1er Prix au concours international de la ville de Kiel-Allemagne Fédérale.

Ahmad MOUALLA Technique mixte sur canvas مواد مختلفة على قماش 1999 200x200 c.m. أحمد معلاّ

نـزار صـابـور
Nizar Sabour

مصوّر
Peintre

1958	ne à Lattaquié.
1981	Diplômé de la Faculté des Beaux-Arts, Damas.
1990	Doctorat en philosophie d'art, Moscou.
1991	Maître-assistant à la Faculté des Beaux-Arts, Damas.
	Expositions personnelles dans différents pays: Syrie, Liban, Koweit, Bahrein, Egypte, et collectives en Autriche, Danemark, Suède, Allemagne, Washington, Egypte, Liban et Syrie.

مواليد اللاذقية.
دبلوم من كلية الفنون الجميلة - دمشق.
دكتوراه فلسفة في علوم الفن - موسكو.
أستاذ مساعد في كلية الفنون الجميلة - قسم التصوير.

أقام عدة معارض شخصية في كل من سورية وبيروت والكويت والبحرين والقاهرة وموسكو، شارك في العديد من المعارض الجماعية في النمسا، الدانمارك، السويد، المانيا، واشنطن، مصر، لبنان، سورية.

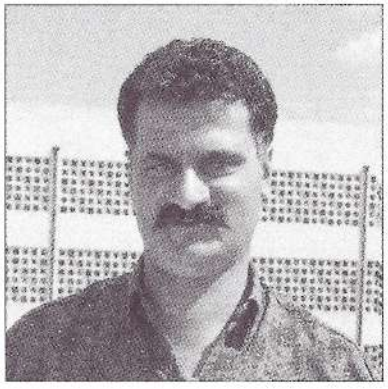

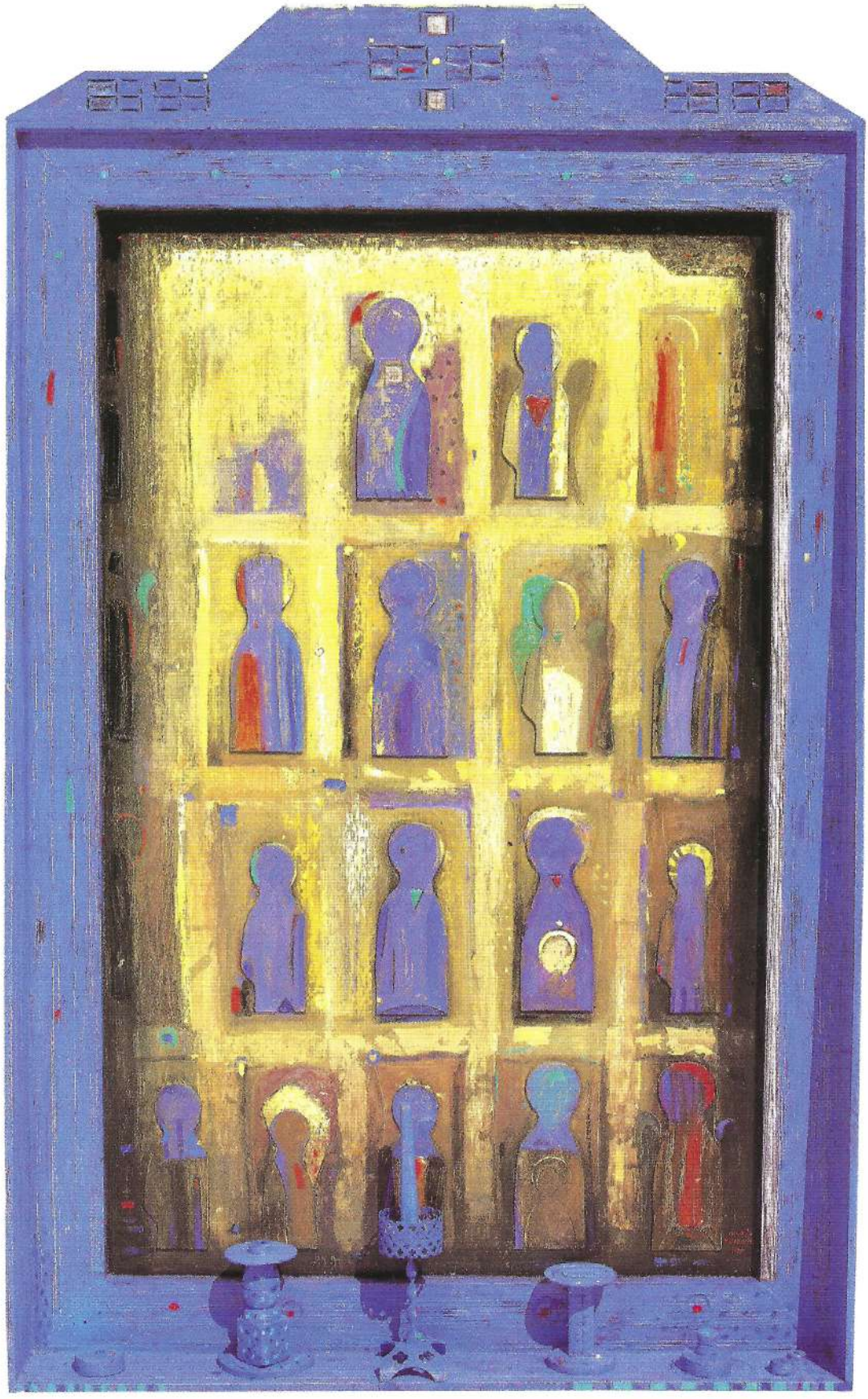

Nizar SABOUR Icone moderne Huile+Acrylique 1999 160x102 c.m. نزار صابور أيقونة معاصرة زيت أكريليك خشب

مروان قصّاب باشي
Marwan Kassab Bashi

مصوّر
Peintre

مواليد دمشق.	1934	Né à Damas .
كلية الآداب جامعة دمشق.	1955 1957	Faculté des Lettres-Université de Damas.
درس الرسم في الكلية العليا للفنون الجميلة - برلين.	1957 1963	Etudes à l'Ecole des Beaux-Arts-Berlin.
جائزة كارل هوفر - برلين.	1966	Prix Karl Hoffer-Berlin.
جائزة سيتيه ديزار - باريس.	1973	Prix Cité des Arts-Paris.
أستاذ زائر للرسم في الكلية العليا للفنون الجميلة برلين.	1977 1979	Professeur visiteur section peinture à l'Ecole des Beaux-Arts-Berlin.
أستاذ دائم للرسم في الكلية العليا للفنون الجميلة «برلين».	1980	Professeur à l'Ecole des Beaux-Arts-Berlin.
أختير عضواً في المجتمع الفني البرليني.	1993	Membre de l'Akademie der künste-Berlin.
(أكاديمي دير كونستة) يعيش متفرغاً للرسم في برلين.		Vit actuellement à Berlin.

MARWAN Huile sur toile زيت على قماش 1990 115x160 c.m. مروان وجه

زياد دلّول
Ziad Dalloul

مصوّر وحفّار
Graveur peintre

1953	مواليد السويداء. مجاز من كلية الفنون الجميلة - جامعة دمشق. دبلوم من المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية - باريس. دبلوم في الدراسات المعمّقة في الفنون التشكيلية - جامعة باريس. أقام عدة معارض شخصية في سورية ولبنان وفرنسا وبلجيكا.
1994	حائز على الميدالية الذهبية في ترينالي القاهرة الأول لفنون الحفر. يقيم ويعمل في باريس.

1953	né à Soueida. Diplômé de l'Ecole des Beaux-Arts de Damas Diplômé de l'Ecole Nationale Supérieure des Arts Décoratifs de Paris. DEA en Arts Plastiques de l'Université de Paris VIII. Expositions personnelles en Syrie, Liban, France et Belgique.
1994	Médaille d'or au 1er Triennale Internationale de la Gravure, le Caire. Vit et travaille à Paris.

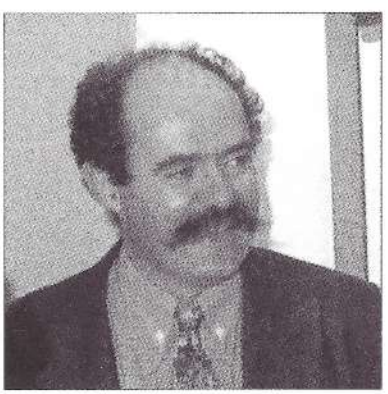

Ziad DALLOUL Le trône du vert bois+Platre+verre et Acrylique مواد مختلفة 1996 45x52 c.m. العرش الأخضر زياد دلّول

مصطفى علي
Mustafa Ali

نحّات
Sculpteur

مواليد اللاذقية.	1956	né à Lattaquié.
خريج كلية الفنون الجميلة في دمشق.	1979	Diplôme de la Faculté des Beaux-Arts, Damas.
يتابع دراسته في إيطاليا.	1991	Suit des études en Italie.
أقام عدة معارض فردية ي سورية والاردن ولبنان، كما شارك في العديد من المعارض الجماعية والعالمية.		Expositions personnelles en Syrie, Liban, Jordanie, et collectives en Allemagne, Egypte, Italie, Sharja.
نال الجائزة البرونزية في بيينالي الشارقة.	1995	Médaille de bronze, biennale de Sharja.

Mustafa ALI Sisyphe Cuivre+Brnze حديد برونز 1999 200x210 c.m. مصطفى علي سيزيف

محمـود حمّـاد
Mahmoud Hammad

مصوّر وحفّار
Peintre et graveur

ولد في دمشق.	1923	né à Damas.
توفي في دمشق.	1988	décédé à Damas.
تخرّج من أكاديمية الفنون الجميلة في روما. تخصص في فن الحفر وفنّ الميدالية.	1958	Diplômé de l'Académie des Beaux-Arts à Rome-section gravure et médaille.
عمل أستاذاً في كلية الفنون الجميلة في دمشق منذ تأسيسها.	1960	Professeur à la Faculté des Beaux-Arts à Damas depuis sa création.
عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق.	1970 1980	Doyen de la Eaculté des Beaux-Arts à Damas.
أشترك في معارض عدّة في معظم البلدان العربية والأوروبية والولايات المتحدة.	1939	Expose dans la plupart des pays arabes, en Europe et au Etats-Unis.
نال الجائزة الأولى في معرض دمشق للفنون.	1948	1er Prix à l'Exposition des Arts de Damas.
الجائزة الأولى في مسابقة نابولي في إيطاليا.	1957	1er Prix au concours de la ville de Naples.
الجائزة الأولى في مسابقة وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة.	1959	1er Prix au concours du Ministère de la Culture, République Arabe Unie.
يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام بدرجة امتياز من رئيس جمهورية إيطاليا.		

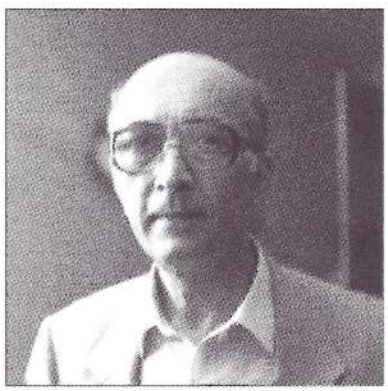

Mahmoud HAMMAD Huile sur toile زيت على قماش 1978 150x150 c.m. محمود حمّاد

عبد اللطيف الصمودي
Abdellatif Al Smoudi

مصوّر
Peintre

1948	ne à Hama.
1975	Diplôme de la Faculté des Beaux-Arts, Damas.
	Membre du comité organisateur de la biennale de Sharja.
	Expositions dans différents pays arabes et européens, dont la France, la Grande Bretagne, les Emirats Arabes, le Maroc, Qatar et Syrie.

مواليد حماة.	
تخرّج من كلية الفنون الجميلة - دمشق.	
عضو في اللجنة التنظيمية لبينالي الشارقة.	
أقام عدة معارض في دول عربية وأجنبية في كل من فرنسا، بريطانيا، الإمارات العربية المتحدة، المغرب، قطر، سورية، وغيرهم.	

Abdullatif AL SAMOUDI Maquam visuel Huile sur toile زيت على قماش 1999 210x170 c.m. مقام بصري عبد اللطيف الصمودي

باسم دحدوح
Bassem Dahdouh

مصوّر

Peintre

1964	ولد في دمشق.
1986	خريج كلية الفنون الجميلة في دمشق.
1997	دكتوراه في فلسفة الفن من جامعة حلوان.
	أقام عدة معارض فردية في سورية ومصر، كما شارك في عدد من التظاهرات الدولية.

1964	né à Damas.
1986	Diplômé de la Faculté des Beaux-Arts, Damas.
1997	Doctorat en philosophie de l'art, Université de Halwan.
	Expositions individuelles en Syrie et en Egypte.

Bassem DAHDOUH Huile sur toile زيت على قماش 1999 142x149 c.m. باسم دحدوح

فاتـح المدرّس
Fateh Moudarres

مصوّر وكاتب

Peintre et écrivain

مواليد حلب.	1922	né à Alep.
أكاديمية الفنون الجميلة في روما.	1954 1960	Académie des Beaux-Arts, Rome.
مدرّس في كلية الفنون الجميلة في دمشق.	1961 1968	Assistant à la Faculté des Beaux-Arts, Damas.
أكاديمية الفنون الجميلة في باريس.	1969 1973	Académie des Beaux-Arts, Damas.
أستاذ الدراسات العليا في جامعة دمشق.	1977	Professeur des Hautes Etudes-Université de Damas.
أقام العديد من المعارض الشخصية في كل من سورية، ولبنان والمانيا وفرنسا والنمسا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية.		Expositions personnelles en Syrie, Liban, Allemagne Fédérale, France, Italie et Etats-Unis.
له عدة دواوين شعر ومجموعة قصصية.		Auteur de plusieurs receuils de poésie et un receuil de nouvelles.
نال الميدالية الذهبية لمجلس الشيوخ الإيطالي.	1962	Médaille d'or du Sénat, Italie.
ميدالية شرف من بيينالي سان باولو.	1963	Médaille d'honneur, biennale de Sao Paolo.
جائزة الشراع الذهبي في المعرض الخامس للفنانين العرب في الكويت.	1977	Prix de la Voile d'or à la cinquième exposition des artistes arabes, Koweit.
جائزة الدولة التقديرية للفنون في الاردن عام.	1992	Décoration de l'Etat pour les Beaux-Arts, Jordanie.
جائزة المحكمين في بيينالي القاهرة.	1994	Prix du jury, biennale du Caire.
معرض استعادي في معهد العالم العربي في باريس.	1995	Exposition-rétrospective à l'Institut du Monde Arabe, Paris.

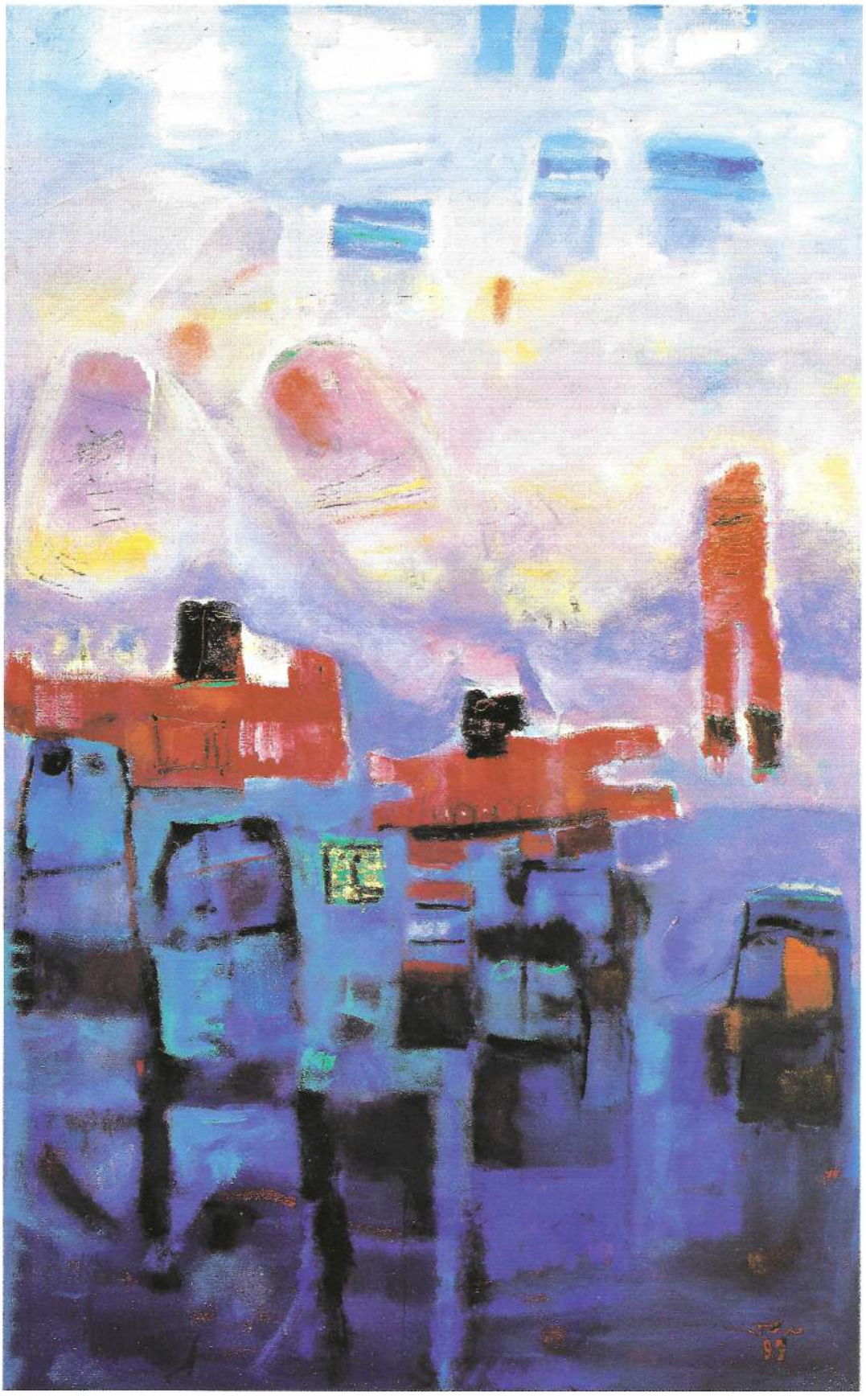

Fateh MOUDARRES — فاتح المدرّس

Naissance du diable — Huile sur toile — زيت على قماش — 1999 — 200x125 c.m. — ولادة شيطان

عبدالله مراد
Abdallah Mourad

مصوّر
Peintre

مواليد حمص.	1944	né á Homs.
تخرّج من كلية الفنون الجميلة في دمشق.	1970	Diplômé de la Faculté des Beaux-Arts, Damas.
أقام العديد من المعارض الشخصية في سورية ولبنان والشارقة.		Expositions personnelles en Syrie, au Liban et à Sharja.

Abdullah MOURAD Huile+Collage sur toile زيت كولاج - قماش 1997 165x132 c.m. عبدالله مراد تجريد

الياس زيّات
Elias Zayyat

مصوّر
Peintre

مواليد دمشق.	1935	né à Damas.
تخرّج من أكاديمية الفنون الجميلة في صوفيا.	1960	Diplômé de l'Académie des Beaux-Arts, Sofia.
عيّن معيداً في كلية الفنون الجميلة في دمشق.	1962	Maître-assistant à la Faculté des Beaux-Arts, Damas.
تخصّص في تقنيات الترميم في أكاديمية الفنون في بودابست.	1973	Formation aux techniques de la restauration artistique à l'Académie de Budapest.
يعمل أستاذاً في كلية الفنون الجميلة بدمشق.	1981	Professeur à la Faculté des Beaux-Arts de Damas.
الى جانب التصوير يعمل أيضاً في مجال رسم الأيقونات والجداريات ونشر دراسات عدّة في تاريخ الفن والنقد الفنّي.		A publié un grand nombre d'études sur l'histoire de l'art et la critique artistique.

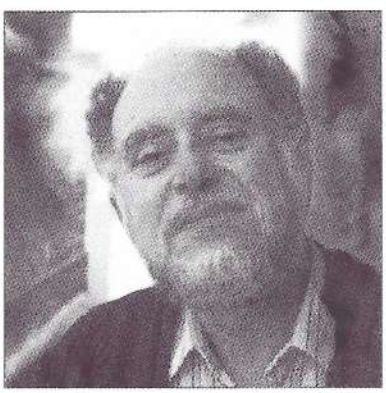

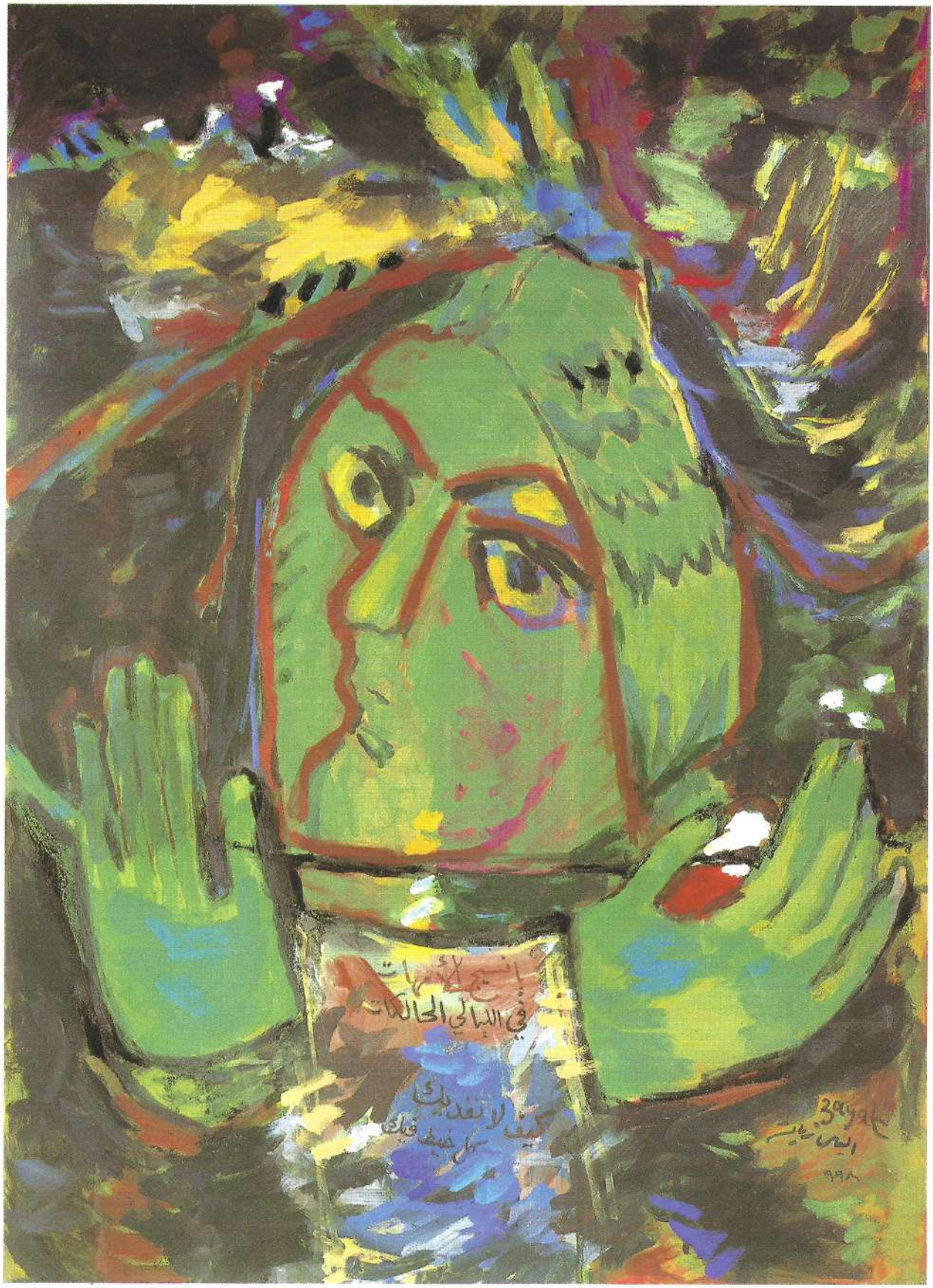

Elias ZAYYAT Portrait Huile sur coton زيت على قماش 1998 170x100 c.m. إلياس الزيّات وجه

يوسف عبدلكي
Youssef Abdelké

حفّار مصمّم غرافيكي ورسّام
Graveur, graphiste et déssinateur

1951	ولد في القامشلي.
1976	إجازة من كلية الفنون الجميلة في دمشق.
1986	دبلوم في الحفر من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس.
1989	دكتوراه في الفنون التشكيلية من جامعة باريس الثامنة.

أقام معارض شخصية في كل من دمشق وبيروت والقاهرة وعمّان والشارقة وتونس، كما شارك في العديد من المعارض الجماعية.
يعمل في مجالات غرافيكية متعددة كتصميم الملصقات وأغلفة الكتب والشعارات، وكرسّام للكاريكاتير في عدد من المحلات والصحف العربية.
له دراسات عن تاريخ الكاريكاتير العربي.

1951	né à Qamechlié.
1976	Diplômé de la Faculté des Beaux-Arts, Damas.
1986	Diplômé de l'Ecole Nationale Supérieure des Beaux-Arts, Paris.
1989	Doctorat en Arts Plastiques, Université de Paris VIII.

Expositions personnelles à Damas, Beyrouth, Le Caire, Amman, Sharja, et participation à plusieurs expositions collectives.
Activités graphiques: affiches, couvertures de livres, illustration et dessins humouristiques.

Auteur de deux ouvrages sur la caricature arabe.

Youssef ABDALKI Gravure حفر 1993 37x40 c.m. يوسف عبدلكي

نذير اسماعيل
Nazir Ismail

مصوّر
Peintre

1948	ne à Damas.
1970 1974	Il expose en Syrie, Amman, Beyrouth et Paris comme il participe à plusieurs salons et biennales internationales: Sao Paolo, Alexandrie, Le Caire, Sharja, Intergraphik de Berlin.
1981	Prix du salon Intergraphik de Berlin.
1993	3 ème Prix à la première Biennale de Sharja.

مواليد دمشق.
أقام العديد من المعارض الشخصية في سورية وعمّان وبيروت وباريس، كما شارك في العديد من المعارض الدولية كبيينالي سان باولو والإسكندرية والقاهرة والشارقة وإنترغرافيك في برلين.

حائز على جائزة إنترغرافيك برلين.
والجائزة الثالثة في بيينالي الشارقة الأول.

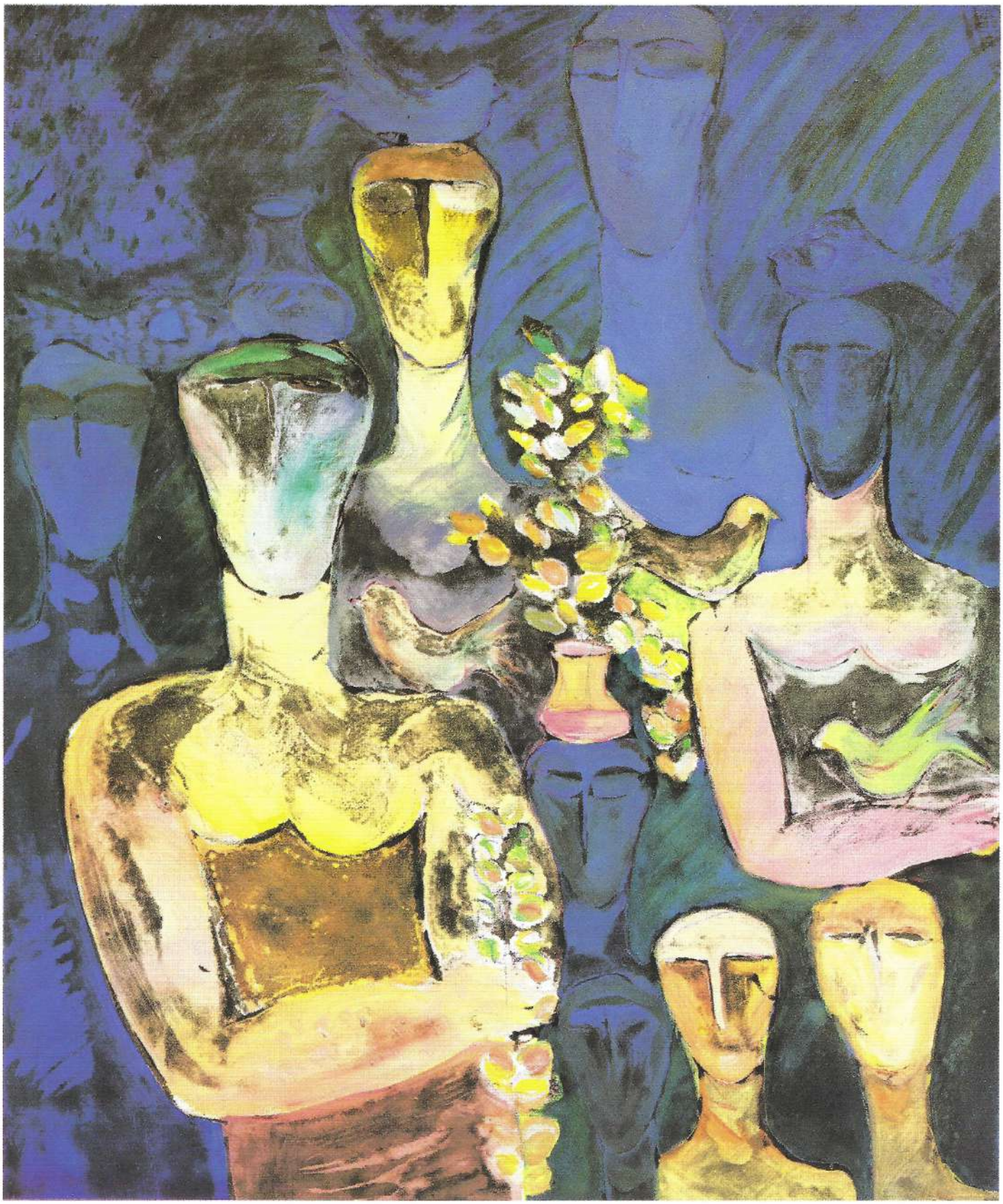

Nazir ISMAIL Acrylique sur toile أكريليك على قماش 1999 120x145 c.m. نذير إسماعيل

عبد الرحمن مؤقّت
Abdel Rahman Mouakket

نحّات
Sculpteur

مواليد حلب.	1946	né à Alep.
تعلم النحت من تجربته الخاصة.	1960 1970	Formation autodidacte.
درس النحت العاري في أكاديمية الفنون الجميلة في روما.	1980 1981	Etude du nu à l'Académie des Beaux-Arts à Rome.
أقام عدة معارض شخصية في سورية وروما.	1971 1992	Expositions personnelles en Syrie et en Italie.

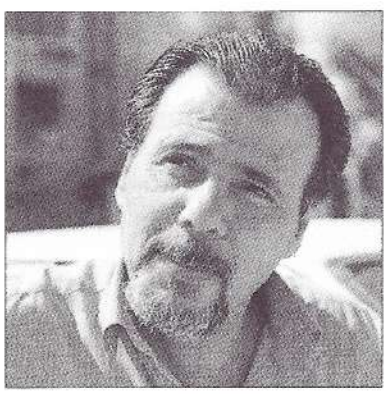

Abdurrahman MOUAKKET marbre رخام 1992 54x36 c.m. عبد الرحمن مؤقّت

LEAD